

كيف سيتزوج المسيح (العريس) بالكنيسة (العروس)؟

مصطلح مفاحي

εἷς and אחד

واحد، وحدة تامة. = echad (Heb.) eis (Gk.)

بكمال، وقداسة، ووحدة تامة! سيكون عشاء عرس الحمل أروع وأعظم احتفال في تاريخ الكون! سيتحد فيه حمل الله والكنيسة بالزواج، حاليًا كل جسد المسيح مخطوب ليسوع، لكن في سفر الرؤيا ١٩، نرى لمحة من حفل الزفاف.

"وَسَمِعْتُ كَصَوْتَ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتَ رُغُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً:

«هَلِّلُويَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٧ لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِيهِ الْمَجْدَ! لَأَنَّ عُرْسَ الْخُرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هِيَائَتْ نَفْسَهَا.

٨ وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَرًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، (لَأَنَّ الْبَرَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ).

٩ وَقَالَ لِي: اكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُودِينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخُرُوفِ!»

مخطوبون إلى متى؟

فكر في هذا السؤال الشخصي: إذا كنت متزوجًا، ما طول المدة التي قضيتها مخطوبًا؟ وإن لم تتزوج بعد، كم تتوقع أن تكون مدة خطوبتك؟ هل هي أسبوع واحد، ستة أشهر، سنتان؟ الآن، فكر في يسوع، إنه العريس الأكثر صبرًا وقوة والذي بقي خاطبًا حبيبته لمدة تقارب ألفين عام! ولا يزال منتظرًا!

العروس مستعدة وتقية

يقول سفر الرؤيا ٧: ١٩ "امْرَأَتُهُ هِيَائَتْ نَفْسَهَا"، في العائلة الأبدية قد أتمت العروس مهمتها تمامًا مثل عريسها (يو ١٧: ٤)، لقد وفي يسوع بوعده، ذهب ليعد مكانًا، ثم عاد (يو ١٤). وبالمثل أوفت العروس وعدها و "هيأت" الكنيسة نفسها من خلال إتمام الإرسالية العظمى معلنة عن ملكوت الله لجميع الأمم، ويظهر سجل أعمالها الكامل بوضوح على فستان زفافها في رؤ ١٩: ٨ "أُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَرًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، (أَنَّ الْبَرَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ"، العروس ترتدي حرفيًا أعمالها الصالحة كثوب؛ لأن يسوع سيتذكر كل عمل صالح لعروسه إلى الأبد!

ليصبحوا "واحدًا"

ستتحد الكنيسة كلها (المكونة من الرجال والنساء) لتكون عروسًا للمسيح، وسنحقق صلاته لأجل الوحدة التي في (يو ١٧: ٢٣)، سنصبح "واحدًا" معه مثلما هو والاب "واحد"، وعلى الرغم من الغموض الكبير في زيجة الحمل، إلا أنه يمكننا أن نثق في تحقق صلاة يسوع للوحدة. يقول (تك ٢: ٢٣) إن الرجل والمرأة أصبحا "جسدًا واحدًا" (echad)، نفس الكلمة تُستخدم في تثنية ٤: ٦ (الشماع وهي صلاة يهودية): "اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ" (echad في العبرية، و eis في السبعينية LXX). بالإضافة إلى ذلك، صلى يسوع من أجل "الوحدة الكاملة" والاتحاد في الكنيسة (εἷς ἐν εἷς en) انظر يوحنا ١٧: ٢١)، واستخدم يسوع نفس الكلمة للوحدة في الكنيسة كما في الشماع. الوحدة لا تعني التطابق التام ولا تعني التفرد بل تعني الاتحاد!

يسوع يريد أن تكون الكنيسة "واحدة"، لأننا سنكون "واحدًا!"

الختام

الزواج الوحيد في السماء سيكون بين المسيح والكنيسة (أف ٥: ٣١-٣٢، لو ٢٠: ٢٧-٤٠)، لن يصبح البشر آلهة، ومع ذلك -وبطريقة ما- سنحقق صلاة يسوع من أجل الوحدة، يا له من سرٍ عظيم ينتظر الإعلان عنه!

- دراسة جيدة لكلمات echad, mia, en, eis :

<https://www.blueletterbible.org/lexicon/g1520/niv/mgnt/0-1/>

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن الله؟
٢. ماذا يعلمنا هذا عن الناس؟
٣. ما الوصية التي يجب على أن أطيعها؟
٤. مع من يمكنني مشاركة هذا؟